حياة بعد الموت، وما سر الانجاب وهل حمل المرأة له علاقة بالرجل ام بروح اخرى؟...والاف الاسئلة الاخرى.

وليكن معلوما لديكم ان عمر الحضارات قديم، وما يقوله علماء التوراة الكبار ويتداولونه منذ مئات والاف السنين بأن عمر الكون أقل من ستة الاف سنة وتحديدا نحو ٥٨٧٥ سنة يحتاج الى تمحيص وحسب السيناريو التوراتي بأن آدم عاش أكثر من ٩٠٠ سنة وبينه وبين نوح عشرة أجيال تتوالى بالاسم وهذا واضح في المؤلفات القديمة كما في كتاب قرأته منذ زمن غير بعيد عنوانه بحث *في الاساطير والمخيلة البشرية* لبروفيسور فرنسي، والكتاب يختص في الادب أكثر من علم التاريخ والفلسفة.

ولو أردنا تجاهل عمر الكرة الارضية التي تراها بعض النظريات العلمية كجزء منسلخ عن الشمس المشتعلة وعمرها ٥ مليون سنة فيما الارض ٣ مليار سنة والتي بردت عبر مئات ملايين السنين، بل لم ينفك جوفها مشتعلا، الامر الذي يعبر عن نفسه من خلال البراكين التي تقذف الحمم من داخلها، بل وبركان فيزوف في ايطاليا يقذف منذ زمن غابر وحتى اليوم بصورة دائمة، وهو بداهة ليس الوحيد، ناهيكم عن طبقات الارض، والمقصود قشرتها التي يثبت علم الجيولوجيا ان بعض الطبقات عمره مئات ملايين السنين، وربما بعضكم سمع عن بيضتي الديناصور اللتين تم اكتشافهما في الصين في الايام السابقة، فعمرهما نحو ٥ مليون سنة، وهناك معرض للديناصورات، اي هياكل عظيمة كاملة يطوف في اوروبا واستراليا يشير الى ان عمر هذه الهياكل يناهز مئات الاف السنين بينما اثار اخرى تشير الى ان عمر الديناصور ٢٠٠مليون ، وهذا ينطبق على حيوان الماموث جد الفيل الذي عثروا على واحد لم يتحلل وبكامل هيئته في ثلوج سيبيريا حيثما صانته الطبيعة، بل وأذكر ان العلم كان يعتقد كما كنا ندرس في الستينات ان عمر الانسان هو مليون سنة، أما اليوم فهو يعتقد ان عمره ملايين قد تصل الى خمسة، هذا ما اكتشفه علم المتحجرات في افريقيا... وهناك بقايا حضارات في أكثر من قارة يتجاوز عمرها ١٠-١٢ الف سنة، وباختصار كلما ارتقى الانسان، والعمل كما هو معلوم هو رافعة الارتقاء كما يقول انجلز، كلما يتطور عقله ومهاراته ولياقة جسمه وبالتالي أدوات انتاجه ليدخل الانسان وأدوات الانتاج والظروف التي ينتجها برمتها في عملية تفاعل متبادلة التأثر والتأثير، حيثما تنتصب أمامه المزيد من الاسئلة التي تحتاج الاجابة، فكيف أجابت التوراة على مسألة الخلق وغاية الوجود، لتكون اجابتها هي أساس العقيدة في كل الديانات! طبعا ان العقل البشري لم يبدأ بالتوراة بل لقد سبقها، وهناك معتقدات فرعونية